رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

إن الذين قالوا ربنا الله | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا - 00:00:00

امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - 00:00:40

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

والامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ها هي الايام تمر سريعا عاد الحجيج من بيت الله عز وجل الى ديارهم امنين. اسأل الله - 00:01:30

وتعالى ان يتقبل منهم اعمالهم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يكونوا قد عادوا من هذه البلاد الى بلادهم. وقد غفر والله تبارك وتعالى لهم ما تقدم من ذنوبهم. وابى من لم يحج فان الله عز وجل قد يسر له اياما هي من افضل ايام الدنيا - 00:01:50

عاش فيها في طاعة الله واكرمهم الله عز وجل بشهود يوم عرفة. والذي هو من اعظم وافضل واحب الايام عند الله عز وجل صاموا هذا اليوم فغفر الله عز وجل لهم سنة ماضية وسنة قابلة وها نحن عباد الله - 00:02:10

ابدعوا هذا العام الكريم لنستقبل عاما جديدا في هذه الايام نودع هذا العام. ولابد ان تكون هناك وصية وما اعظم الوصايا التي كان النبي يوصي بها احبابه واصحابه بل وامته سبحانه وتعالى. بل امته صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

عباد الله وصية جامعة من النبي صلى الله عليه وسلم لنا جميعا نعيش في رحابها وفي رحاب في اية من كتاب الله سبحانه وتعالى ارجو ان تكون النجاة كاملة في هذه الاية وفي هذا الحديث. واسأل الله سبحانه - 00:02:50

وتعالى ان يرزقنا حسن الاستماع ثم يرزقنا حسن العمل ثم من بعد ذلك يرزقنا القبول. اما الاية هي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة - 00:03:10

والا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. واما الحديث فهو في نفس معنى الاية كما في صحيح مسلم ان رجلا قال يا رسول الله - 00:03:30

قل لي في الاسلام قولا لا اسأل احدا بعده شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل ربي الله ثم استقم. قل ربي الله ثم استقم. تعالوا بنا لنعيش في رحاب هذه الاية وفي رحاب هذا - 00:03:50

في الحديث الجامع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لنأخذ من ذلك دروسا وعبر. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:04:10

وابشروا بالجنة. يا ترى من هؤلاء الذين امرهم الله عز وجل بالاستقامة؟ وما هي الاستقامة التي بها ينال اصحابها البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة. كما ان القرآن يفسر بعضه بعضا. السنة تفسر بعضها بعض - 00:04:30

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لهم البشرى. من هؤلاء؟ ذكرهم الله عز وجل في كتابه في اكثر من موطن. اما الموت الاول فهو قول الله سبحانه وتعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوا - 00:04:50

خدوها وانابوا الى الله لهم البشرى. هذه اول صفة من صفاتهم اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها امنوا بالله وحده سبحانه افردوه

بالتوحيد فلم تتعلق قلوبهم باحد من البشر حيا كان او ميتا - 00:05:10
قاموا على عبادة الله وهذا هو تأويل ابي بكر الصديق رضي الله عنه لهذه الاية. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي استقاموا على التوحيد. استقاموا على عبادة الله عز وجل فلم يصرفوا اي عبادة من العبادات الا لله سبحانه - 00:05:30
وانابوا الى ربهم وحقيقة الانابة هو معنى عالم او مقام عالم من مقامات الدين مكمل لمقام التوبة. فاذا كانت التوبة معناها ندب القلب على فعل الذنب فان الانابة معناها هي العودة الى الله عز وجل بتصحيح الحال والمقام. اذا كانت التوبة معناها ان انا اندم على ما قدمت يداي قبل ذلك - 00:05:50
فان الانابة الى الله معناها المسارعة الى تحقيق او المصارعة الى تصحيح ما اخطأت قبل ذلك. اذا كنت وقد اذنبت فان الانابة معناها اصلاح. فان الاله معناها العمل الصالح وهذا ما قاله علي رضي الله عنه ان الذي - 00:06:22
قالوا ربنا الله ثم استقاموا معناها اي على اداء الفرائض وما امروا. فمعنى الاستقامة ان تستقيم على ما امرك الله عز وجل فلا تترك امرا من اوامره الا وتنفذ وفي قلبك حرقة على انك لا تستطيع اتمام كل - 00:06:42
لما امرك الله عز وجل وبعض اهل العلم قالوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معناها اي استقاموا نية على مراد الله عز وجل فكانت اعمالهم كلها خالصة لوجه الله. لم يريدوا بها احدا من خلق الله. بل ما عملوا عملا الا وهم يرجون به وجه - 00:07:02
الله والدار الاخرة. فهم يسارعون الى العمل الصالح ظاهرا. واما باطنا فقلوبهم متوجهة الى ربهم عز وجل يتوجهون باعمالهم الا لربهم عز وجل. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فاية توضحها - 00:07:25
قال ربنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون كن لهم البشرى. نفس الاية فمن هؤلاء الذين لهم البشرى؟ انهم عباد الله الذين امنوا انهم عباد الله الذين - 00:07:45
اتقوا من اي شيء اتقوا اتقوا كل طريق لا يحبه الله عز وجل. اتقوا كل طريق يبغض الله عز وجل اتقوا كل طريق فيه معصية من معاصي الله عز وجل فهؤلاء هم الذين لهم البشرى. هؤلاء الذين امرهم الله عز وجل ان - 00:08:05
اكلوا من حلال فلم تمتد ايديهم الى حرام. هؤلاء الذين امرهم الله عز وجل بالاحسان في الطاعة فعبدوا الله اسرارا كما عبدوه جهرا لم يعبدوا الله عز وجل جهرا ثم خالفوا ذلك اصرارا. بل عبدوا الله اسرارا كما عبدوه جهرا. هؤلاء - 00:08:25
الذين صفت قلوبهم وصفت احوالهم لربهم عز وجل. هؤلاء الذين ثبتوا على طاعة الله. هؤلاء الذين سارعوا الى طاعة بل هؤلاء الذين عناهم الله عز وجل بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - 00:08:45
ايسمعون حثيثها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم هذا يومكم هذه البشارة التي يبشر الملائكة بها عباد الله سبحانه. من هؤلاء الذين احسنوا؟ قال الله ان الذين - 00:09:05
سبقت لهم منا الحسنى. من الذين سبقت لهم من الله الحسنى؟ تفسرها اية اخرى وهي قول الله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى اي للذين احسنوا في الدنيا لم يكن همهم ان يصلوا. ولكن هم هم الاحسان في الصلاة - 00:09:25
لم يكن همهم الصدقة. ولكن هم هم الاحسان في الصدقة. لم يكن همهم الحج. بل كان همهم الاحسان في الحج. كان همهم الدائم ان يحسنوا الاعمال وهذه نكتة قل من يلتفت اليها. كثير منا يصلي ولكن من منا يحسن الصلاة؟ كثير منا من - 00:09:45
ويتبرع بامواله لفعل الخير. ولكن من منا يحسن؟ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. متى يكون هذا التنزل؟ هل هذا التنزل في الدنيا؟ ام هذا التنزل في الاخرة في القبر في الحشر. متى هذا التنزل؟ متى تتنزل الملائكة على عباد الله على عباد الله - 00:10:05
الذين احسنوا في الدنيا القول الاول انما تتنزل عليهم عند موتهم. عندما لا ينفع مال ولا بنون عندما لا ينفع صاحب ولا حبيب عندما لا يدفع لا قريب ولا عدو اصبحت وحدك - 00:10:35
وانت تكابد الموت وحدك بسكراته وحدك خائف مما سيأتي بعد ذلك من مراحل. حزين على ما تترك في الدنيا من اهل وولد هنا تتنزل الملائكة. تتنزل على من استقام. تتنزل على من اطاع الله سبحانه وتعالى - 00:10:56

تتنزل على من اثر الله على كل شيء في حياته. تتنزل الملائكة على من احسنوا طاعتهم وعبادتهم. تتنزل الملائكة في هذه اللحظة فلا تتخبطهم الشياطين. ولا تتخبطهم الاعمال. ولا تتخبطهم احوال قبل ذلك. بل تنزل عليهم - 00:11:16
الملائكة في هذا الوقت بالبشرى يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقالت عائشة يا رسول الله كلنا يكره الموت. ومن منا يحب الموت؟ قال ليس هذا - 00:11:36
يا عائشة ان العبد المؤمن اذا كان في هذه اللحظة ورأى ما اعده الله سبحانه وتعالى له في الجنة احب يا الله فاحب الله لقاءه. فعند الموت يكشف الله سبحانه وتعالى للعبد ما اعده له في الجنة. يفتح الله له باب - 00:11:56
الى الجنة فيرى مقعده من الجنة في حب لقاء الله فيحب لقاءه فيحب الله لقاءه. وفي حديث عند ابن ماجة والنسائي اي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العبد المؤمن تأتيه ملائكة تأتيه ملائكة بيضاء - 00:12:16
وجوه معهم من اكفان الجنة ومن حنوط الجنة. فتأتي اليه وتقترب منه وتقول للعبد الصالح ابشر بخير يوم مر عليك ابشر هذه البشرى. ابشر بخير يوم مر عليك. منذ ولدتك امك. ابشر بروح وريحان - 00:12:36
ورب راض غير غضبان هذه هي البشرى. وهو على فراش الموت تأتيه الملائكة بالبشرى من الله سبحانه وتعالى. في هذا الموطن الذي فيه القلوب تتصدع. فيه القلوب تنفطر. هنا تأتي البشرى لمن استقام في الدنيا. هنا كرامة الله - 00:12:56
عز وجل لاوليائه. هنا كرامة الله عز وجل لاوليائه. هنا كرامة الله عز وجل للصالحين. الناس من حولك كان في واد وهو في واد اخر. الناس في حوله في واد وهو مع الملائكة الان تبشره بالجنة. اما من عصى الله - 00:13:16
اما من ارتكب المحرمات اما من ظلم الناس واستحل دماءهم واستحل اموالهم. اما هؤلاء الذين عربدوا في الدنيا بمعصية الله عز وجل ان هؤلاء الذين انشغلوا بدنياهم عن اخراهم وانشغلوا بالفانية عن الباقية اما هؤلاء يقول الله في شأنهم - 00:13:36
ولو ترى اذ يتوفى الذين ظلموا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. خارج بين المشهدين. مشهد انسان ثبت على طاعة الله واستقام عليها في الدنيا وعبد الله حتى اتاه اليقين. والملائكة قد نزلت من السماء تبشره بروح - 00:13:56
امتحان مرب راض غير غضبان وتتم البشرى عندما يريه الله عز وجل مقعده من الجنة وبين انسان عند موته تتخبطه الشياطين فيموت على غير الدين ويموت على غير الملة وتضربه الملائكة بالسياط على وجهه وعلى ظهره مشهد فارق كبير - 00:14:16
بين هذا المشهد وبين هذا المشهد. ومع كل انسان منا ان يختار المصير الذي يحب ان يلقاه. لهم البشرى القول الاول من اقوال العلماء انها عند الموت واما القول الثاني قالوا بل هذه البشرى انما يلقاها العبد المؤمن اذا وضع في قبره - 00:14:36
اذا وضعت في قبرك هنا تأتيك البشرى من الله سبحانه وتعالى ويستدلون على ذلك بما رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان المؤمن ليوضع في قبره - 00:14:56
فيأتيه ملكان فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقولن له وما دينك؟ فيقول ديني الاسلام فيقولان له ومن نبيك؟ فيقول محمد امنت به وصدقته واتبعته فيقولان له وما علمك - 00:15:12
فيقول واما علمي قرأت القرآن وعملت بما فيه. فيقال له ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك ابشر هذه البشرى وهو في قبرك سبحان الله بنضع الميت في القبر ونولي ونتركه اقرب الناس اليه - 00:15:32
يتركونه ولكن هناك من معه الان. يبشره فيقول له ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. ابشر خير يوم هذه هي البشرى في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة. فعندها يقول ذروني ارجع لاهلي حتى - 00:15:52
سيبوني ارجع للدنيا حتى ابشر اهلي فيقول الله عز وجل افتحوا له بابا الى الجنة وافرشوا له من الجنة ويوسع له في في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يقال له هذا خير يوم مر عليك ويأتيه رجل حسن الوجه طيب - 00:16:12
حسن الثياب فيقول له من انت؟ فوجهك الذي لا يأتي الا بالخير فيقول له ابشر البشارة للمرة التانية في القبر فيقول له ابشر فانا عملك الصالح. فوالله ما علمتك الا انك كنت مبادرا الى طاعة الله. مبتعدا عن معصية الله فعندها يقول - 00:16:32
ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة. بشرى داخل القبر. وبعضهم يقول بل البشرى يوم القيامة بين يدي الله عز وجل في ارض المحشر.

وكل انسان منا مشغول بهمه. واهوال القيامة - 00:16:52
ان تخلع القلب يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اما المؤمنون الطائعون الصالحون الذين استقاموا في الدنيا على طاعة الله. قولا وعملا وحالا. اما هؤلاء - 00:17:12
لا يخافون ولا يتألمون. لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. ليه؟ ارسل الله له في هذا وقوم من يبشرهم فلا يخافون ما فيش قلق. ما فيش خوف. ما فيش حزن. قلبه قد اطمئن. ببشرى الملائكة له - 00:17:35
قال الله سبحانه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وهذا في ارض المحشر. يوم تأتي بجهنم يؤتى جهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها تزفر الزفرة تنخلع قلوب الناس. تنخلع - 00:17:55
قلوب الناس قال الله لا يسمعون حثيثها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. اسمع اللي جاي دي لا يحزنهم الفزع الاكبر. مش خايف مش مرعوبين لا في قلق ولا في خوف ولا فيهم ولا في رعب لا يحزنهم الفزع الاكبر. اسمع - 00:18:15
تلقاهم الملائكة. انها الملائكة التي كانت عند الموت. والملائكة التي كانت في القبور. ثم الان ملائكة ايضا معهم في هذا الوقت لتطمئن قلوبهم لانهم ثبتوا قديما على طاعة الله. لانهم احسنوا قديما في طاعة الله. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم - 00:18:35
هذا يومكم الذي كنتم توعدون. يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده. في ارض احشر المؤمن لا يخاف. المؤمن امن مطمئن. قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى ان الذين - 00:18:55
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها. جزاء بما كانوا يحملون وقال ربنا عز وجل في الحديث القدسي وعزتي وجلالي وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين - 00:19:15
فمن خافني في الدنيا؟ فظهر اثر هذا الخوف في قوله وظهر اثر هذا الخوف في عمله وظهر اثر هذا الخوف على قلبه من خوفني في الدنيا امنته يوم القيامة. ومن امنني في الدنيا فتجرأ على معصية الله. من امنني في الدنيا فترك طاعة الله - 00:19:35
اخفته يوم القيامة؟ اخفته يوم القيامة؟ اما من استقام لهم البشرى. اما من استقام في الدنيا لهم البشرى وبعض اهل العلم قالوا هذه البشارة انما تكون على الصراط. هذه البشارة انما تكون على الصراط - 00:19:55
في هذه المرحلة الحرجة تأتي البشرى للمؤمنين الطائعين العابدين. الذين استقاموا في الدنيا على طاعة الله. ما كانش بيصلي على السطر ويسيب لا لا لا هو مستقيم على طاعة الله عز وجل. ما كانش في المسجد كويس وبرة المسجد مش كويس. لا لا هو مستقيم على طاعة الله. ما كانش في الظاهر - 00:20:15
كتير كويس وفي البطن مش كويس. لأ هو مستقيم على طاعة الله. اما هؤلاء فعند هذا الموقف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الحاكم في مستدركه من حديث ثوبان ثم يوضع الصراط على جنبتي جهنم. فاذا رأته الملائكة ضربت باجنحتها خضعانا وقالت اي - 00:20:35
ومن يجوز على هذا؟ مين اللي هيمر على الصراط ده؟ ومن يجوز على هذا؟ فيقول الله عز وجل من شئت من عبادي فعندها تقول الملائكة سبحانك يا رب سبحانك يا رب ما عبدناك حق عبادتك. ما عبدناك حق عبادتك - 00:20:55
ما عبدناك حق عبادتك. في هذا الموقف لما ترى الملائكة حال الصراط يكون هذا هو الحال لها. اما عباد الله المؤمنين الطائعين الذين استقاموا في الدنيا فلا خوف عليهم لهم البشرى في هذا الوقت. قال الله عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات - 00:21:15
نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم. انها البشرى. انها البشرى ها هنا الان على الصراط. بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم فيمرون بامان لا يخافون. وبعض اهل العلم قالوا انما البشارة لا تكون من الملائكة. انما تكون من الله لخلق الله - 00:21:35
لعباده سبحانه وتعالى في الجنة. هنا في هذا الموطن تكون البشارة من الله سبحانه وتعالى لعباده. كما استقاموا له في الدنيا له في الدنيا كما عبدوه في الدنيا كما تعلقت قلوبهم به في الدنيا هو الذي يتولى بشارتهم يوم القيامة في الجنة - 00:22:02
ينادي منادي يوم القيامة يا اهل الجنة فيشلئبون وينظرون. يا اهل النار فيشرئبون وينظرون. ثم يؤتى بالموت في بالموت قلت في

صورة كبش فيذبح على الصراط. ثم ينادي ربنا عز وجل يا اهل الجنة هل رضيتم؟ يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقول - 00:22:22
قولون يا رب وامالنا لا نرضى. وقد بيضت وجوهنا وادخلتنا الجنة ونجيتنا من النار. فيقول الله عز وجل اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. اليوم احل عليكم رضواني - 00:22:42
فلا اسخط عليكم ابدا. حدثوني بربكم هل حالنا الان اهل؟ اذا وقفنا فبين يدي الله ان يقول لنا اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. هل لو اطلع الله على قل - 00:23:02
بنا الان هل سيقول اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. هل لو نظر الله عز وجل الى اعمالنا الان هل سيقول اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. انت الان في مرحلة من مراحل العمر. هذه المرحلة لو كنت - 00:23:22
فعلا فيها تستحق ان ينظر الله الى عملك فيقول اليوم احل عليكم رضواني فاعلم انك اهل ليوم القيامة ان يقول الله الله عز وجل لك اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فتنزلوا عليهم - 00:23:42
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا؟ ما الخوف وما الحزن؟ المنفيان في هذه الاية؟ ويا ترى ما هو الخوف الذي سينزل دعه الله عز وجل من قلوبهم وما هو الحزن الذي سينزعه الله عز وجل في قلوبهم في كل هذه المراحل نعرفه باذن الله بعد الشيخ صلاح اقول قولي هذا - 00:24:02
استغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. ثلاث بشرايات. ابشروا بالجنة معروفا - 00:24:22
عند الموت يبشرون بذلك في قبورهم يرون ذلك ويوم القيامة يبشرون بذلك. ولكن ماذا عن الله عز وجل بقوله الا لا تخافوا ولا تحزنوا. قال ابن زيد الا تخافوا اي على اعمالكم الصالحة التي قدمتموها في الدنيا - 00:24:42
ولا تحزنوا على سيئات وقعتم فيها. اما حسناتكم فيقبلها الله منكم. واما سيئاتكم فسيغفرها الله لكم. وهذا هو قول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين نتقبل عنهم لما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم. اجتهدتم في الدنيا في اعمالكم الصالحة. ففي هذا الوقت - 00:25:02
كل عمل صالح انت قدمته ليست العبرة في العمل. ولكن العبرة الحقيقية ان يقبل الله منك العمل. فكم من اقوال من عملوا ولم تقبل اعمالهم. وكم من اقوام قدموا اليسير فقبل الله منهم هذا العمل. كما قال صلى الله عليه وسلم سبق - 00:25:32
مائة الف درهم. ليه؟ القبول. فيه قبول هنا. ممكن واحد يصلي ابدا سنين طويلة طويلة ولا يقبل الله منه شيء. ممكن بركعتين تثبت عليهم تقبل عند الله عز وجل. الا تخافوا. اما عملك - 00:25:52
الصالح فهو مقبول عندنا اي عند الله عز وجل. واما السيئات التي بها ينخلع عبد قلب العبد في هذا الوقت خوفا وزعرا بسببها الله سبحانه وتعالى يقول لا تحزن. هذه الاعمال انا ساكفرها عنك. واغفرها لك. وهذا هو ما قاله صلى الله عليه وسلم. ان ربنا عز وجل - 00:26:12
ليدني عبده المؤمن منه يوم القيامة ويضع عليه كنفه ويستره ويقول له عبدي اقرأ كتابك. فيمر بالحسنة يبيض لها وجهه وينشرح بها صدره. فيقول الله عز وجل انا اعنتك في الدنيا. وها انا اقبلها منك الان. انا هقبلها منك الان. ثم - 00:26:32
في خير لله ساجدا فيقول الله ارفع رأسك. ارفع رأسك واقرأ كتابك. فيمر بالسيئة لانه كان بشر. يسود لها وجهه ويضيق وبها صدره فيقول الله عز وجل انا سترتك في الدنيا وانا اغفرها لك الان. ليه؟ كان في الدنيا مستقيم. كان في الدنيا ماشية على ما - 00:26:52
ترضي الله. كان في الدنيا ماشي صح كان هذا تعامل الله عز وجل معه. الا تخافوا ولا تحزنوا. اتنين القول الثاني الا تخافوا على ما انتم عليه مقبلون. ما تخافش من القبر ولا تخاف من الحشر ولا تخاف من حساب وصراط وغير ذلك. بل نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا - 00:27:12
نحن سنحفظكم نحن سنساعدكم على تخطي هذه المراحل. انتم عندنا لا تخافون من هذه المراحل ابدا. ولا تحزنوا اي على ابنائكم

وما تركت من خلفكم اكتر شيء يؤلم الانسان وهو بيموت ويحزنه اهله. لان الخوف من شيء مستقبل والحزن على الشيفات. فهو خايف - 00:27:32

على زوجته خايف على اولاده ولقد تواترت الايات في كتاب الله عز وجل على ان من استقام على طاعة الله حفظ الله له ولده الله له اهله. قال الله عز وجل وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم - 00:27:52

فليتقوا الله. خاف من ربنا استقم على طاعة الله. الله يتولى ولدك. يتولى اهلك من بعدك. خف على من ربنا في الدنيا تكون النتيجة صلاح الله عز وجل لاولادك من بعدك. كان سعيد بن جبير يقرأ هذه الاية ويقول لاولاده والله لازيدن في صلاتي وعملي من - 00:28:12

انا هزود من صلاتي. هزود في الليل ركعات. وهزود في الصبح من الضحى. وهحافز على الصلوات الخمس والصدقات والزكوات واعمال الخير كل ده من اجلكم. كل ده من اجلكم ولا تحزنوا على اولادكم. ولا تحزنوا على اولادكم. وكان آآ غير واحد من السلف يقول - 00:28:32

يروي احد السلف يقول رأيت ملوك بني امية يجمعون المال من حرام فلم يستقيموا على طاعته. ورأيت عمر بن عبدالعزيز انفق ما له في طاعة الله. فكانوا يقولون له اولادك. فيقول اترك لهم الله. قال فمات عمر ومات ملوك بني امية. فوالله لقد - 00:28:52

رأيت ابناء ملوك بني امية يتكففون الناس يسألونهم يطوفون عليهم في البيوت. شحاتين لان ابائهم ما استقاموا على طاعة الله واما اولاد عمر ابن عبدالعزيز فان الله قد كتب لهم الرفعة في الدين والعلم والمال جمع الله لهم خيري الدنيا والاخرة. ولا - 00:29:12

احزنوا ما تخافش على والدك ما تخافش عليه. الله سيحفظه. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فما حفظ مال الاولاد الا بصلاح الاب. استقم على طاعة الله تكون النتيجة ان الله سبحانه وتعالى. ان الله سبحانه وتعالى - 00:29:32

تعاهد اولادك ويحفظ اولادك في الدنيا ويحفظهم في الاخرة. اما القول الثالث الا تخافوا ولا تحزنوا الا تخافوا من الاخرة ولا تحزنوا على فان الله سبحانه وتعالى لما رأى من قلوبكم واعمالكم استقامة فسيحفظ لكم الدنيا وسيحفظ لكم الاخرة بفضله سبحانه وتعالى - 00:29:54

وكرمه انها وصية النبي صلى الله عليه وسلم. استقيموا عباد الله. استقيموا عباد الله على اوامر الله. نحن نودع عام من هذه الاعوام اعوامنا من حياتنا نودع مرحلة من مراحل الحياة. لا نحتاج والله الا هذه الكلمة. يقول الاعرابي يا رسول الله قل لي قولا في الاسلام لا - 00:30:14

فاسأل عنه لا اسأل بعده عن شيء. قال قل ربي الله ثم استقم. لا نريد في هذه الحياة الا استقامة حقيقية على امر الله. استقامة. قال عمر استقاموا على اوامر الله فلا يروغ روضان الثعالب. استقام ده حلال هيتعمل حرام هابعد عنه. ثم داوم واستمر - 00:30:34

مر على ذلك فالاستقامة تعني العمل والمداومة. هذا ما نريده في هذه الايام حقيقة والله لا نريد الا هذا الامر. حقيقة استقيموا عباد الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكما قال لنا ربنا عز وجل ولضرورة هذا المعنى كان النبي دائما ما يذكر الناس بهذا الاصل - 00:30:54

قل ربي الله ثم استقم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا وان يصلح احوالنا. واسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذا العام بما فيهم الحسنات واسأله ان يغفر عن زلاتنا في هذا العام. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا عنده من المقبولين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - 00:31:14

على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته. ولا مسافر الا لاهله بخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - 00:31:34

حينما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا

تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقنا - 00:31:54

من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلنا من الخطايا بالماء والثلج والبرد. اللهم اني نعوذ اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع من عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع ومن علم لا ينفع نعوذ بك من هذه الاربع. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل - 00:32:14

واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور وعليه يا رب العالمين. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:32:34

- 00:32:54